ملء العيبة

بما جمع بطول الغيبة

في الوجهة الوجيهة

إلى الحرمين مكة وطيبة

تصنيف

أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي

(721 - 1321 بفاس)

الجزء الخامس

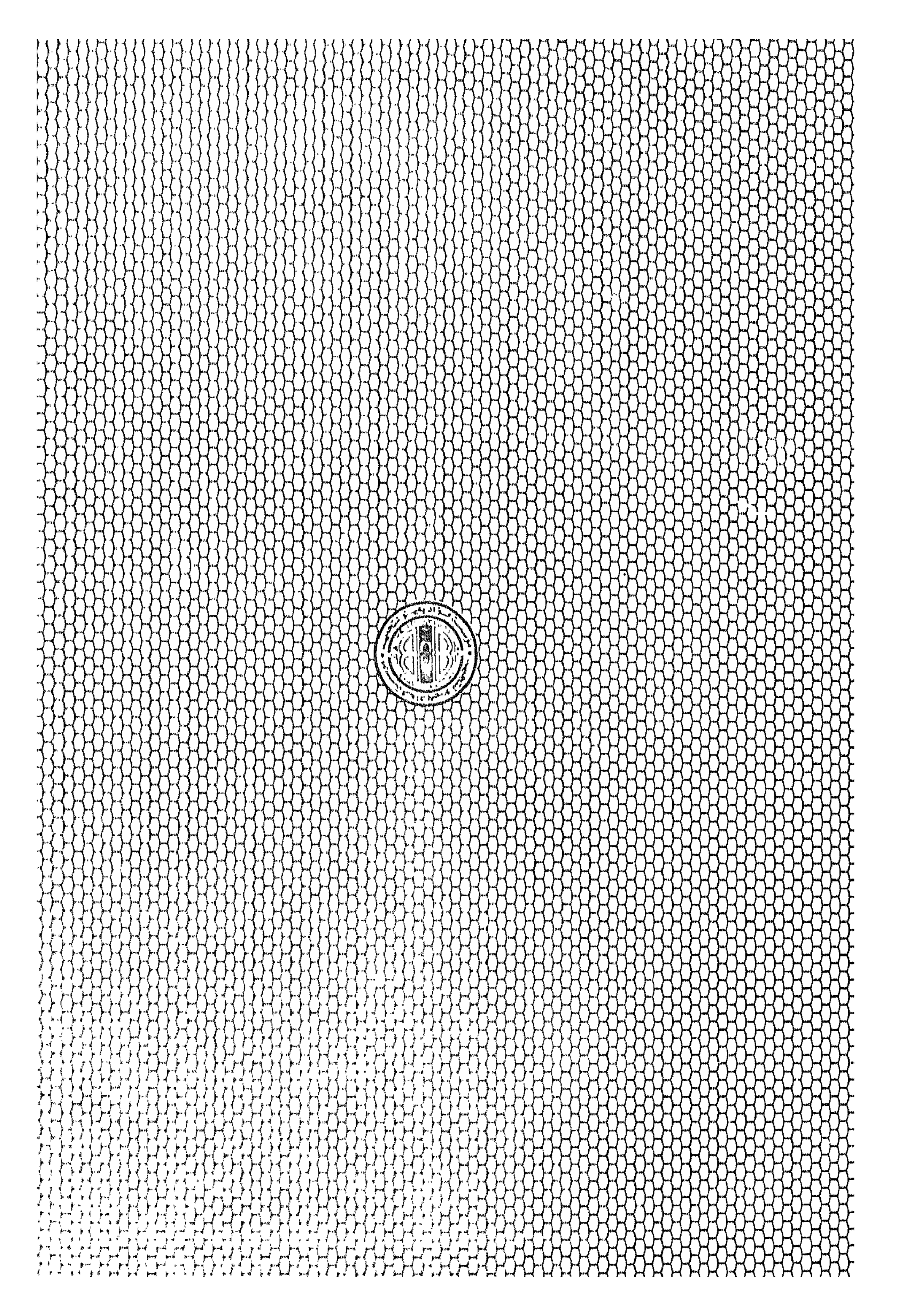
الحرمان الشريفان ومصر والإسكندرية عند الصدور

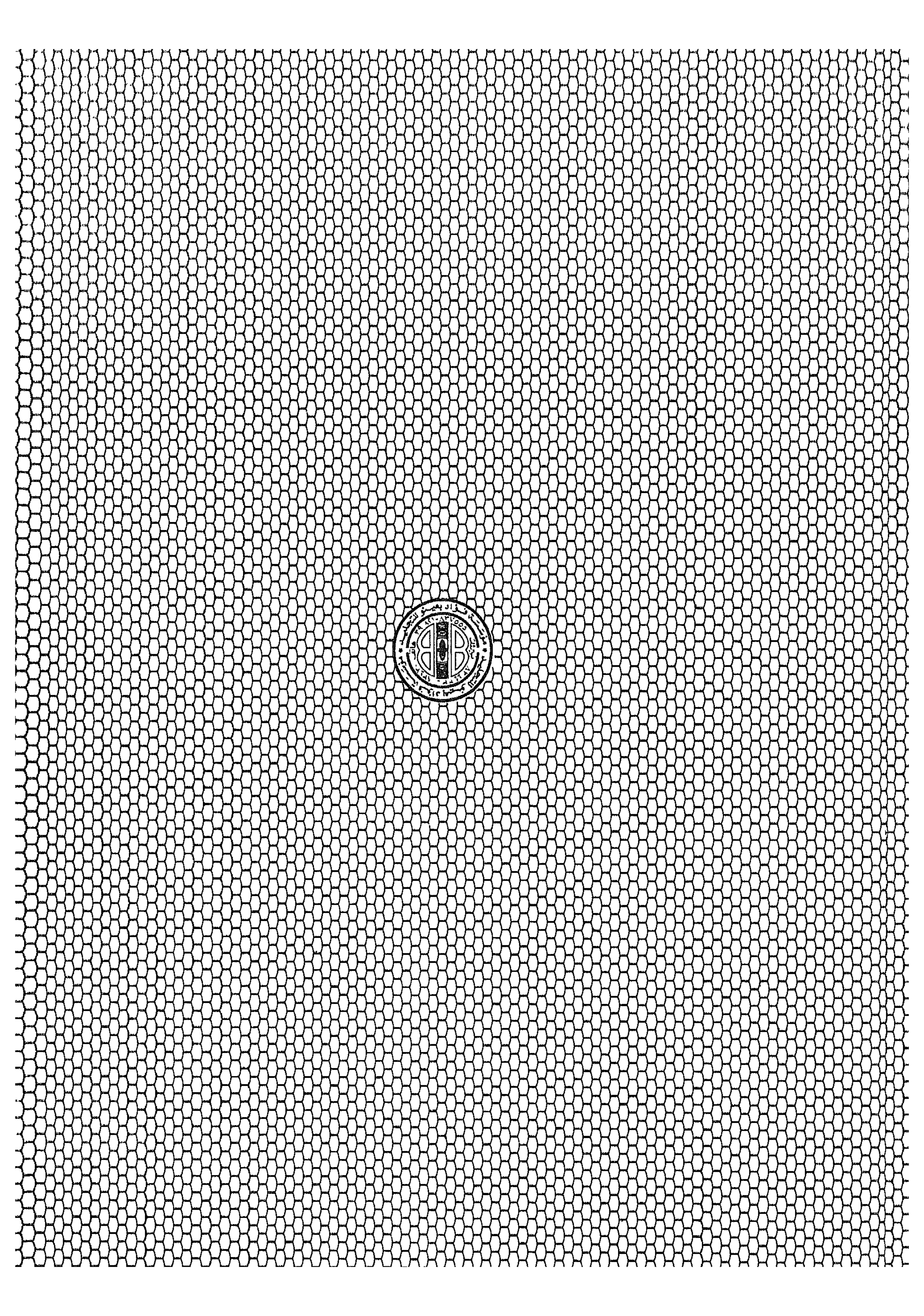
تقديم وتحقيق

الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة



دار الغرب الإسلامي





مِلْءُ العَيْبَة

بِمَا جُمِعَ بِطُولِ الغَيْبَة

فِي الوِجْهَةِ الوَجِيهَة

إلى الحرمين مكة وطيبة

مِلْءُ العَيْبَة
بِمَا جُمِعَ بِطُولِ الغَيْبَة
فِي الوِجْهَةِ الوَجِيهَة

إلى الحرمين مكة وطيبة

تقييد

أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي

(721 – 1321 بفاس)

الجزء الخامس

الحرمان الشريفان ومصر والإسكندرية عند الصدور

تقديم وتحقيق

الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة



دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار الغرب الإسلامي

ص. ب: 5787 - 113

بيروت - لبنان

ثبت المراجع

- **القرآن الكريم.**

- ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي).
  - **التكملة لكتاب الصلة.** نشر عزت العطار الحسيني. القاهرة، ١٣٧٥/١٩٦٥. مجلّدان.

- ابن إبراهيم (العباس).
  - **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام.** تحقيق عبد الوهاب منصور. الرباط، ١٩٧٤ - ١٩٧٧. ٨ أجزاء.

- الأبي (أبو عبد الله محمد بن خليفة الوشتاتي).
  - **إكمال إكمال المعلم.** القاهرة، ١٣٢٧، ١٣٢٨. ٧ أجزاء.

- ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري).
  - **جامع الأصول من أحاديث الرسول.** تحقيق عبد القادر الأرناووط. بيروت، ١٤٠٣/١٩٨٣. ١٣ جزءًا.
  - **النهاية في غريب الحديث والأثر.** تحقيق محمود محمد الطناحي القاهرة. ٥ أجزاء.

- أحمد السباعي = السباعي.

- أحمد عبد الله عبد الكريم.
  - **أم القرى** = الدارة.

- الأرناووط = ابن الأثير.

- الأزرقي (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد).
  - **أخبار مكة المشرّفة.** قتنغة، ١٢٧٥. ٣ أجزاء.

الأول : كتاب أخبار مكة شرّفها الله تعالى وما جاء فيها من الآثار. جزء واحد.
الثاني: كتاب المنتقى في أخبار أم القرى للفاكهي أبي عبد الله محمد بن إسحاق؛ شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام للتقي الفاسي؛ كتاب الجامع اللطيف في فضائل مكة وبناء البيت الشريف لابن ظهيرة.
الثالث : كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهروالي.

– الأسنوي (جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن).
– **طبقات الشافعية**. تحقيق عبد الله الجبوري. بغداد، ١٣٩٠ – ١٣٩١. مجلّدان.

– الأصبهاني = العماد.

– امرؤ القيس. الديوان. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. جزء واحد.

– الأمير = ابن ماكولا.

– الأمير (الكبير أبو عبد الله محمد).
– **الثبت**. سد الأرب من علوم الإسناد والأدب مع شرح الفاداني : نهاية المطلب تعليقات على سد الأرب (٢). مطبعة حجازي. مجلّد واحد.

– الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار).
– **الإيضاح**. إيضاح الوقف والابتداء. تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق، ١٣٩١/١٩٧١. جزآن.
– **الزاهر**. تحقيق د. حاتم صالح الضامن. بغداد، ١٣٩٩/١٩٧٩. جزآن.
– **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**. تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون. القاهرة، ١٩٦٣. جزء واحد.

– **الإيضاح = إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. إسماعيل باشا البغدادي. الآستانة، ١٩٤٥ – ١٩٤٧. مجلّدان.

– الأيوبي (محمد عبد الباقي).
– **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة**. بيروت. جزء واحد.

– البخاري :
– **تص**. (**التاريخ الصغير**). تحقيق محمود إبراهيم زايد. القاهرة، ١٣٩٧/١٩٧٧. جزءان.
– **تك**. **التاريخ الكبير**. بيروت. ٩ أجزاء.
– **صحيح البخاري شرح السندي**. القاهرة. ٤ أجزاء.

- ابن بسام (أبو الحسن علي الشنتمري).
- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**. تحقيق إحسان عباس. تونس، ١٩٧٥ – ١٩٧٩. ٨ مجلّدات.
- ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك).
- **الصلة في تاريخ أيمة الأندلس وعلمائهم ومحدّثيهم وفقهائهم**. نشر عزت العطار الحسني. القاهرة، ١٣٧٤/١٩٥٥. مجلّدان.
- البغدادي = (الصفي عبد المؤمن بن عبد الحق).
- **مراصد الاطلاع**. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة، ١٩٥٤ – ١٩٥٥. ثلاثة أجزاء.
- البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز).
- **المسالك والممالك**، **جزيرة العرب**. تحقيق الدكتور عبد الله يوسف الغنيم. الكويت، ١٩٧٧. مجلّد واحد.
- **المعجم = معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**. تحقيق مصطفى السقا. بيروت، ١٩٨٣. ٤ أجزاء.
- البلادي (المقدم عاتق بن غيث).
- **معجم معالم الحجاز**. مكة، ١٩٧٩. ٣ أجزاء.
- ابن البنا = الساعاتي.
- البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين).
- **السنن الكبرى**. الهند، ١٣٤٤ – ١٩٥٥. ١٠ مجلّدات.
- **تاج العروس**. التاج = الزبيدي.
- تاريخ التراث العربي = سزكين.
- التاودي (أبو عبد الله محمد بن الطالب بن سودة).
- **حاشية على صحيح البخاري**. فاس، ١٣٢٨. ٤ أجزاء.
- التجاني (أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد).
- **الرحلة**. تحقيق حسن حسني عبد الوهاب. تونس، ١٩٥٨. مجلّد واحد.
- الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة).
- **تَ. السنن**. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الرحمٰن محمد عثمان. القاهرة، ١٣٧٤ – /١٩٦٤ وما بعدها. ٥ مجلّدات.

- ابن التغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف).
  - **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. القاهرة. ١٢ جزءًا.
- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي).
  - **ديوان**. شرح **الخطيب التبريزي**. تحقيق محمد عبده عزام. القاهرة. ٣ أجزاء.
- التهاونوي (محمد أعلى بن علي).
  - **كشاف اصطلاحات الفنون**. بيروت. ٦ أجزاء.
- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل).
  - **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة، ١٩٥٦ - ١٩٥٨. ٤ أجزاء.
- الجاسر (حمد).
  - **رحلة ابن رشيد**. مجلة العرب السنة الثالثة. الأعداد: ٥ - ١٢، السنة الرابعة. الأعداد: ١، ٢. الرياض.
- جرير بن عطية الخطفي.
  - **الديوان = شرح ديوان جرير لمحمد إسماعيل عبد الله الصاوي**. مصر. جزء واحد.
- الجزري (أبو الحسين علي بن محمد).
  - **أسد = أسد الغابة في معرفة الصحابة**. تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور. القاهرة. ٧ مجلّدات.
  - **اللباب = اللباب في تهذيب الأنساب**. بيروت. ٣ مجلّدات.
- ابن الجزري (أبو الخير ومحمد بن محمد).
  - **الغاية = غاية النهاية في طبقات القراء**. شرح. برجستراسر. القاهرة، ١٣٥١ - ١٣٥٢ / ١٩٣٢ - ١٩٣٣. مجلّدان.
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي).
  - **مسلسلات**، **مخط**. الظاهرية. دمشق.
  - **مشيخة ابن الجوزي**: تقديم وتحقيق محمد محفوظ. بيروت، ١٤٠٠/١٩٨٠. جزء واحد.
  - **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. حيدر آباد الدكن، ١٣٥٧. ٥ - ١٠ أجزاء.
- الجوهري (إسماعيل بن حماد).
  - **الصحاح**. نشر أحمد عبد المغفور عطار. القاهرة، ١٩٧٢. ٧ أجزاء.

– ابن أبي حاتم = الرازي.

– ابن الحاجب.
– **المختصر في الفقه**. مخط. ٥٠٨١. دار الكتب الوطنية. تونس.

– حازم (القرطاجني).
– **قصائد ومقطعات**. تحقيق د. محمد الحبيب ابن الخوجة. تونس، ١٩٧٢. مجلّد واحد.
– **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**. تحقيق د. محمد الحبيب ابن الخوجة. بيروت، ١٩٨١. مجلّد واحد.

– الحازمي: (أبو بكر محمد بن أبي عثمان).
– **كتاب عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب**. تحقيق عبد الله كَنون. القاهرة، ١٣٩٤/١٩٧٣. مجلّد واحد.

– الحاكم (أبو عبد الله النيسابوري).
– **المستدرك على الصحيحين**. لبنان. ٤ مجلّدات.

– ابن حبان (محمد البستي).
– **كتاب مشاهير علماء الأمصار**. تصحيح م. فلايشهمر. القاهرة، ١٩٥٩. مجلّد واحد.

– ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني).
– **الإصابة في تمييز الصحابة**. القاهرة، ١٣٥٨/١٩٣٩. ٤ أجزاء.
– **التلخيص: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. تحقيق عبد الله هاشم اليماني المدني. القاهرة، ١٣٨٤/١٩٦٤. ٤ أجزاء.
– **التهذيب = تهذيب التهذيب**. الهند، ١٣٢٥ – ١٣٢٧. ١٢ جزءًا.
– **الدرر = الدرر الكامنة في أخبار المائة الثامنة**. ١٣٤٨ – ١٣٥٠. ٤ أجزاء.
– **الفتح = فتح الباري شرح صحيح البخاري**. محمد فؤاد عبد الباقي، محيي الدين الخطيب. ١٣ جزءًا.
– **اللسان = لسان الميزان**. الهند، ١٣٢٩ – ١٣٣١. ٧ مجلّدات.
– **الهدي = هدي الساري**. مقدمة فتح الباري. مجلّد واحد.

– ابن حجر (أحمد بن محمد الهيثمي).
– **المناسك = حاشية على شرح الإيضاح في مناسك الحج للنووي**. المدينة. جزء واحد.

- الحجوي (محمد بن الحسن).
- **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**. تونس، الرباط، فاس. ٤ أجزاء.

- ابن أبي الحديد (عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المدائني).
- **الفلك الدائر على المثل السائر**. القاهرة. مجلّد واحد.

- الحربي (إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم).
- **كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة**. تحقيق حمد الجاسر. الرياض، ١٩٦٩. مجلّد واحد.

- حسن حسني عبد الوهاب. انظر التجاني.

- الحطاب (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الطرابلسي).
- **مواهب الجليل لشرح مختصر خليل**. طرابلس ليبيا. ٦ مجلّدات.

- ابن حلزة (انظر الأنباري).

- الحموي = ياقوت.

- الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح).
- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**. تحقيق محمد بن تاويت الطنجي. القاهرة. مجلّد واحد.

- الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم).
- **كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار**. تحقيق د. إحسان عباس. بيروت، ١٩٧٥. جزء واحد.

- ابن حنبل (أحمد).
- **حمّ**. **المسند**. بيروت. ٦ أجزاء.

- الخزرجي (صفي الدين أحمد بن عبد الله).
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. القاهرة، ١٣٠١. مجلّد واحد.

- الخفاجي (أحمد شهاب الدين).
- **نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض**. المطبعة العثمانية. ١٣١٢ - ١٣١٥. ٤ مجلّدات.

- الخطيب (أبو بكر أحمد بن علي البغدادي).
- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**. بيروت. ١٤ جزءًا.

- ابن خلدون (عبد الرحمٰن).
- **مقدمة كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر**. بيروت، ١٩٦١. جزء واحد.
- ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد).
- **وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة، ١٩٤٨ - ١٩٤٩. ٦ أجزاء.
- ابن خميس (عبد الله).
- **الشوارد**. الرياض، ١٩٧٤. جزءان.
- ابن الخوجة (محمد الحبيب).
- **حياة حازم**. انظر تمهيد المنهاج.
- ابن الخياط (أبو عمر خليفة).
- **تاريخ**. تحقيق أكرم ضياء العمري. النجف، ١٩٦٧. جزءان.
- ابن خير (أبو بكر محمد بن خير الاشبيلي).
- **فهرسة ما رواه عن شيوخه**. تحقيق فرنشكه قداره زيدان وخليان رباره طرغوه. القاهرة، ١٣٨٢/١٩٦٣. جزء واحد.
- الدارة عدد ١، س ٩.
- الدارمي (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن).
- **دي. السنن**. تحقيق عبد الله هاشم يماني. القاهرة، ١٩٦٦. جزءان.
- أبو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني).
- **د. السنن**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت. ٤ أجزاء.
- الداودي (شمس الدين محمد بن علي بن أحمد).
- **طبقات المفسرين**. تحقيق علي محمد عمر. القاهرة، ١٩٧٢. جزءان.
- الدبيثي (محمد بن سعيد).
- **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيثي**. تحقيق مصطفى جواد. بغداد، ١٩٥١ - ١٩٧٣. جزءان.
- ديوان الهذليين. القاهرة، ١٣٦٤/١٩٤٥. جزآن.
- الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين محمد).
- **التذكرة = تذكرة الحفاظ** (٣). بيروت، ١٩٥٦. جزءان.

- **العبر = العبر في خبر من غبر**. تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ومحمد رشاد عبد المطلب. الكويت، ١٩٦٠ - ١٩٦٦. ٦ أجزاء.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. تحقيق عزت علي، وعيد عطية وموسى محمد علي الموشي. القاهرة. ٣ أجزاء.
- **المشتبه = المشتبه في الرجال: أسماؤهم وأنسابهم**. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة. جزءان.
- **الميزان = ميزان الاعتدال في نقد الرجال** (تحقيق علي محمد البجاوي). القاهرة، ١٩٦٧. ٤ أجزاء.

- الرازي (أبو محمد عبد الرحمٰن ابن أبي حاتم).
  - **كتاب الجرح والتعديل**. حيدر آباد الدكن، ١٩٥٢ - ١٩٥٣. ٩ أجزاء.

- الرافعي (أبو القاسم عبد الكريم أبو محمد).
  - **فتح العزيز شرح الوجيز**. القاهرة. ١١ جزءًا.

- الرامهرمزي (الحسن بن عبد الرحمٰن).
  - **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**. تحقيق محمد عجاج الخطيب. بيروت، ١٩٧١. مجلّد واحد.

- ابن أبي ربيعة.
  - **الديوان**. تحقيق وشرح إبراهيم الأعرابي. بيروت، ١٩٥٢. مجلّد واحد.

- ابن رجب (زين الدين أبو الفرج عبد الرحمٰن).
  - **الذيل على طبقات الحنابلة**. القاهرة، ١٩٥٢ - ١٩٥٣. جزءان.

- ابن رشيد (أبو عبد الله محمد بن عمر الفهري السبتي).
  - **الإفادة = إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح**. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. تونس. جزء واحد.
  - **الرحلة - ملء العيبة** - الجزء الثاني والثالث. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. تونس، ١٩٨١ - ١٩٨٢. مجلّدان.
    - الجزء الثاني. مخط. الاسكوريال ١٧٣٦.
    - الجزء الثالث. مخط. الاسكوريال ١٧٣٩.
    - الجزء الخامس. مخط. الاسكوريال ١٦٨٠.
    - الجزء السادس. مخط. الاسكوريال ١٧٣٧.
    - الجزء السابع. مخط. الاسكوريال ١٧٣٥.

- **أبو الفضل التجاني – من الرحلة**. نشر محمد الحبيب ابن الخوجة. = نشرة الكلية الزيتونية.
- **السنن = السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين البخاري ومسلم في السند المعنعن**. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. تونس، ١٩٧٧. جزء واحد.

- الرعيني (أبو الحسن علي بن محمد بن علي).
- **برنامج الرعيني**. تحقيق د. إبراهيم شبوح. دمشق، ١٩٦٢. مجلّد واحد.

- الزبيدي (محمد مرتضى).
- **الإتحاف = إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**. بيروت. ١٠ أجزاء.
- **التاج = تاج العروس**. ١٠ مجلّدات.

- الزرقاني (محمد بن عبد الباقي).
- **شرح على موطأ الإمام مالك**. بيروت، ١٩٨٧. ٤ أجزاء.

- الزركشي (محمد بن عبد الله).
- **الإعلام = إعلام الساجد بأحكام المساجد**. تحقيق أبي الوفاء مصطفى المراغي. القاهرة، ١٣٨٥. مجلّد واحد.

- الزركلي (خير الدين).
- **الأعلام** (٢) القاهرة، ١٩٥٤ – ١٩٥٩. ١٠ أجزاء.

- زكي (عبد الرحمن).
- **موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام**. القاهرة، ١٩٦٩. جزء واحد.

- الزمخشري (محمود بن عمر).
- **الكشاف عن حقائق غوامض التزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. القاهرة، ١٣٥٤. ٣ أجزاء.

- زهير بن أبي سلمى.
- **الديوان. شرح أبي الحجاج الأعلم الشنتمري**. جزء واحد.

- الزيلعي (جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف).
- **نصب الراية لأحاديث الهداية**. بيروت، ١٣٩٣. ٤ أجزاء.
- الزيلعي (عز الدين عثمان بن علي).
- **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**. وبهامشه حاشية الشيخ الشلبي. مصر، ١٣١٣. ٦ أجزاء.

- الساعاتي (أحمد عبد الرحمٰن البنا).
- **فتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**. القاهرة. ٢٤ جزءًا.

- السباعي (أحمد).
- **تاريخ مكة**. مكة، ١٩٧٩. جزءان.

- السبكي (تاج الدين).
- **طبقات الشافعية**. تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، ١٩٦٤. ١٠ أجزاء.

- سحنون بن سعيد التنوخي.
- **المدونة الكبرى لمالك بن أنس**. القاهرة، ١٣٢٣. ٦ أجزاء.

- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن).
- **فتح المغيث. شرح ألفية الحديث للعراقي**. تحقيق عبد الرحمٰن محمد عثمان. القاهرة، ١٩٦٨. ٣ أجزاء.
- **المقاصد = المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**. القاهرة، ١٩٥٦. جزء واحد.

- السرخسي (محمد بن أحمد بن أبي سهل).
- **المبسوط**. ٢٠ جزءًا.

- سزكين (فؤاد).
- **تاريخ التراث العربي**. نقل ومراجعة الدكتور فهمي أبو الفضل والدكتور محمود فهمي حجازي. القاهرة، ١٩٧١، ١٩٧٨. مجلّدان.

- السمعاني (أبو سعيد عبد الكريم بن منصور التميمي).
- **الأنساب** (١) نشر د. س. مرغليوث. ليدن، ١٩١٢.
- **الأنساب** (٢). تحقيق عبد الرحمٰن اليماني. حيدر آباد الدكن، ١٣٨٢ – ١٣٨٦. ظهرت ١٠ أجزاء.
- **التحبير في المعجم الكبير**. تحقيق منيرة ناجي سالم. بغداد، ١٩٧٥. جزءان.

- السمهودي (نور الدين علي بن أحمد).
- **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت. ٤ أجزاء.

- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمٰن ابن أبي بكر).
- **البغية = بغية الوعاة في طبقات النحاة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، ١٩٦٤ – ١٩٦٥. مجلّدان.
- **التدريب = تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**. القاهرة، ١٩٦٦. مجلّدان.
- **تنوير الحوالك شرح موطا مالك**. مصر. ٣ أجزاء.
- **الفتح = الفتح الكبير في ضم الزيادات إلى الجامع الصغير**. ضم يوسف النبهاني. بيروت. ٣ أجزاء.

- الشافعي (محمد بن إدريس).
- **الأم**. بيروت، ١٣٩٣ – /١٦٧٣. ٨ أجزاء.
- **شا = المسند**. بيروت، ١٩٨٠. جزء واحد.

- أبو شامة (أبو محمد عبد الرحمٰن بن إسماعيل المقدسي).
- **تراجم رجال القرنين السادس والسابع**. مصر، ١٩٤٧. جزء واحد.

- الشامي (محمد بن يوسف الصالحي).
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**. تحقيق مصطفى عبد الواحد. القاهرة، ١٣٢ – ١٣٩٩/ ١٩٧٢ – ١٩٧٩. ٥ أجزاء.

- ابن شبة (أبو زيد عمر النميري البصري).
- **تاريخ المدينة المنوّرة**. تحقيق فهيم محمد شلتوت. جدة، ١٣٩٣. ٤ أجزاء.

- شرح ديوان الحماسة = المرزوقي.

- الشريف الرضي.
- **الديوان**. بيروت، ١٤٠٣/١٩٨٣. مجلّدان.

- الشوكاني (محمد بن علي بن محمد الصنعاني).
- **التحفة = تحفة الذاكرين**. بيروت. جزء واحد.
- **الفتح = فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**. القاهرة، ١٩٦٤. ٥ أجزاء.

- ابن الصابوني (جمال الدين أبو حامد محمد بن علي المحمودي).
- **تكملة إكمال الإكمال**. تحقيق مصطفى جواد، بغداد. مجلّد واحد.

- الصحاح = الجوهري.

– الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك).
– **الوافي بالوفيات**. فيسبان، ١٩٦٢ – ١٩٧٤. ظهرت ١٠ أجزاء.

– الصفي البغدادي = البغدادي.

– ابن الصلاح (أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن).
– **المقدمة = المقدمة في علوم الحديث**. حلب، ١٩٣١. مجلّد واحد.
– **صلة الناسك في صفة المناسك**. مخط. دار الكتب المصرية. القاهرة.

– الضبي (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة).
– **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**. مجريط، ١٨٨٤. جزء واحد.

– الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير).
– **تاريخ الرسل والملوك**. بيروت. ١٣ مجلّدًا.
– **جامع البيان عند تأويل آي القرآن**. تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر. القاهرة. ١٣ جزءًا.

– طفيل الغنوي.
– **الديوان**. القاهرة. جزء واحد.

– ابن عابدين (محمد أمين).
– **رد المحتار على الدر المختار**. القاهرة، ١٣٢٣. ٥ أجزاء.

– ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري).
– **الاستذكار = الاستذكار بمذهب علماء الأمصار فيمَا تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار**. القاهرة. صدر جزءان.
– **الاستيعاب = الاستيعاب في معرفة الأصحاب**. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة. ٤ أجزاء.
– **الانتقاء للمذاهب الثلاثة للعلماء**. القاهرة. جزء واحد.
– **التجريد. تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. القاهرة، ١٣٥٠. مجلّد واحد.
– **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. ١٨ جزءًا.

– ابن عبد ربّه (شهاب الدين أحمد).
– **العقد الفريد**. القاهرة، ١٩٣٥. ٤ أجزاء.

– العبدري (أبو عبد الله محمد بن محمد الحيحي).

- **الرحلة المغربية**. تحقيق محمد الفاسي. الرباط ، ١٩٦٨. مجلّد واحد.
- عبد الرحمٰن زكي = زكي عبد الرحمٰن.
- ابن عبد السلام (أبو محمد عز الدين عبد العزيز).
- **القواعد. قواعد الأحكام في مصالح الأنام**. بيروت ، ١٩٨٠. جزءان.
- عبد السلام هارون.
- **تهذيب سيرة ابن هشام**. الكويت ، ١٩٧٧. مجلّد واحد.
- العجلوني (إسماعيل بن محمد).
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**. حلب. جزءان.
- ابن علان (محمد الصديقي).
- **كتاب الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**. ٧ أجزاء.
- العماد الأصبهاني.
- **جريدة القصر وفريدة العصر**. القسم العراقي: تحقيق محمد بهجت الأثري. بغداد ، ١٩٥٥ - ١٩٧٣. ٦ مجلّدات.
- ابن العماد (أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي).
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. القاهرة ، ١٣٥٠ - ١٩٥١. ٨ أجزاء.
- عياض (أبو الفضل بن موسى اليحصبي السبتي).
- **المشارق. مشارق الأنوار على صحاح الآثار**. جزءان.
- ابن عياض (أبو عبد الله محمد).
- **التعريف بالقاضي عياض**. تحقيق د. محمد بن شريفة. الرباط. مجلّد واحد.
- الغبريني (أحمد بن أحمد بن عبد الله).
- **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**. الجزائر ، ١٩١٠. جزء واحد.
- الفاداني = الأمير.
- الفاسي (أبو التقى محمد بن أحمد الحسيني المكي).
- **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**. ضمن أخبار مكة المشرّفة. الجزء الثاني = الأزرقي.

- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**. تحقيق محمود محمد الطناحي. القاهرة ، ١٩٥٨ – ١٩٦٩ . ٨ أجزاء.
- **المنتخب. منتخب المختار: تاريخ علماء بغداد**. بغداد ، ١٩٣٨ . مجلّد واحد.

- ابن فرحون (برهان الدين إبراهيم بن علي).
- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**. تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور. القاهرة ، ١٩٧٢ . جزءان.

- ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي).
- **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**. تحقيق عزت العطار. القاهرة ، ١٩٥٤ . جزءان.

- الفيروزابادي (أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف).
- **المهذب**. القاهرة. جزءان.

- الفيروزابادي (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب).
- **المغانم المطابة في معالم طابة**. تحقيق حمد الجاسر. الرياض ، ١٩٦٩ . مجلّد واحد.

- القاري (نور الدين علي بن السلطان محمد الهردي).
- **فتح باب العناية لشرح كتاب النقاية لابن عابدين**. مصر. ٥ أجزاء.

- ابن القاضي (أبو العباس أحمد المكناسي).
- **الجذوة = جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**. الرباط ، ١٩٧٣ – ١٩٧٤ . جزءان.
- **الدرة = درة الحجال في غرة أسماء الرجال**. تحقيق ي. س. علوش. الرباط ، ١٩٣٤ . جزءان.

- ابن قدامة (أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد).
- **المغني**. الرياض ، ١٩٨٠ . ٩ أجزاء.

- القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري).
- **الجامع لأحكام القرآن**. القاهرة ، ١٩٦٧ . ٢٠ جزءًا.

- القزويني (زكرياء بن محمد بن محمود).
- **آثار البلاد وأخبار العباد**. بيروت ، ١٩٦٠ . مجلّد واحد.

- القفطي (أبو الحسن علي بن يوسف).
- **أنباء الرواة في أخبار النحاة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، ١٩٥٠ - ١٩٥٥. ٣ أجزاء.

- ابن القنفذ (القسنطيني).
- **الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية**. تحقيق محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي. تونس، ١٩٦٨. مجلّد واحد.

- ابن القيسراني (أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي).
- **الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم**. حيدر آباد الدكن. ١٣٢٣. جزءان.

- الكاساني (علاء الدين بن أبي بكر بن مسعود).
- **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**. مصر، ١٣٢٧. ٧ أجزاء.

- الكاندهلوي (محمد زكرياء).
- **أوجز المسالك إلى موطأ مالك**. بيروت، ١٩٧٣ - ١٩٧٤. ١٥ جزءًا.

- الكتاني (عبد الحي بن محمد الكبير).
- **الفهرس = فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**. فاس، ١٣٤٨. مجلّدان.

- الكتاني (محمد).
- **الرسالة = الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**. دمشق، ١٩٦٤. جزء واحد.

- الكتبي (ابن شاكر).
- **فوات الوفيات**. نشر محمد محيي الدين. القاهرة، ١٩٥٢. مجلّدان.

- كثير.
- **الديوان**. بيروت. جزء واحد.

- ابن كثير.
- **البداية والنهاية**. القاهرة، ١٣٥١ - ١٣٥٨. ١٤ جزءًا.

- كحالة (عمر رضا).
- **معجم المؤلّفين**. دمشق، ١٩٥٧ - ١٩٦١. ١٥ جزءًا.

- **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**. القاهرة ، ١٩٧٢ . ٥ أجزاء.
- **الكشف = كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. حاجي خليفة. استنبول ، ١٩٤٣ . مجلّدان.
- كَنون (أبو عبد الله محمد بن المدني علي).
  - **حاشية على شرح خليل لعبد الباقي الزرقاني**. القاهرة ، ١٣٠٦ . ٨ أجزاء.
- **اللسان – لسان العرب** = ابن منظور.
- ابن ماجة (أبو عبد الله محمد بن يزيد).
  - **جه**. السنن. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة ، ١٩٧٢ . جزءان.
- ابن ماكولا (أبو نصر علي بن هبة الله).
  - **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**. تحقيق عبد الرحمٰن اليماني. حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٢ : ١ – ٦. ونايف العباس. بيروت. الجزء السابع.
- **المتلمس** = (الضبي).
  - **ديوان**. تحقيق حسن كامل الصيرفي. القاهرة ، ١٩٧٠ . مجلّد واحد.
- المتنبي.
  - **ديوان**. **شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمٰن البرقوقي**. القاهرة ، ١٣٤٨/١٩٣٠ . مجلّدان.
- مخلوف.
  - **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**. القاهرة ، ١٣٥٠ . مجلّدان.
- **المدونة** = سحنون.
- المراكشي. انظر ابن إبراهيم (العباس).
- المراكشي (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري).
  - **كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**.
    الجزء الأول : القسم الأول والثاني. تحقيق د. محمد بن شريفة. دار الثقافة. بيروت.
    بقية الجزء الرابع ، الجزء الخامس : القسم الأول والثاني ، الجزء السادس. تحقيق د. إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت.

القسم الثامن. تحقيق محمد بن شريفة. الرباط. جزءان.

- المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد).
- **شرح ديوان الحماسة**. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون. القاهرة، ١٣٧١/١٩٥١، ١٣٧٣/١٩٥٢. ٤ أجزاء.

- المزي (أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف).
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**. بمباي، ١٩٨٠. ١٢ جزءًا.

- ابن مسدي.
- (**مسلسلات** جمال الدين ابن مسدي). مخط. الظاهرية. دمشق.

- مسلم (أبو الحسن ابن الحجاج القشيري النيسابوري).
- مٓ. **الجامع الصحيح** (٢). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة. ١٩٥٥. ٥ أجزاء.

- مم. **مسند أحمد** = انظر ابن حنبل.

- المطري (جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف الخزرجي المسدي).
- **التعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة**. القاهرة. جزء واحد.

- **معجم شيوخ الذهبي**. مخط. القاهرة.

- **معجم معالم الحجاز** = البلادي.

- المعري (أبو العلاء).
- **الديوان** = **سقط الزند**. بيروت، ١٣٨٣/١٩٦٣. جزء واحد.

- ابن معين (يحيى).
- **التاريخ**. تحقيق أحمد محمد نور سيف. القاهرة، ١٩٧٩. ٣ أجزاء.

- المقري (أحمد).
- **الأزهار** = **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**. القاهرة، ١٩٣٩. ٣ أجزاء. الرباط: ٤، ٥. جزءان.
- **النفح** = **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**. تحقيق إحسان عباس. بيروت، ١٩٦٨. ٨ مجلّدات.

- المناوي (عبد الرؤوف).
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**. بيروت، ١٩٧٢. ٦ أجزاء.

- المنذري (زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي).
  - **الترغيب والترهيب ، من الحديث الشريف**. تحقيق مصطفى عمارة. دار الفكر. ٤ أجزاء.
  - **التكملة** = **التكملة لوفيات النقلة**. تحقيق بشار عواد معروف. النجف ، ١٩٦٨ ، ١٩٧١. ٤ أجزاء.

- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم).
  - **اللسان** = **لسان العرب**. ١٥ جزءًا.

- **الموطأ. للإمام مالك**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة ، ١٩٥١. مجلّدان.
  - **موطأ الإمام مالك**. رواية الليثي. إعداد أحمد راتب عمروش. بيروت ، ١٣٩٠/١٩٧١. مجلّد واحد.
  - **تنوير الحوالك** = السيوطي.

- النابغة.
  - **الديوان**. تحقيق وشرح العلاّمة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور. تونس ، ١٩٧٦. جزء واحد.

- النابلسي (عبد الغني).
  - **الذخائر** = **ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث**. بيروت. مجلّدان.

- الناصري (أحمد بن خالد).
  - **الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى**. نشر جعفر ومحمد الناصري. الدار البيضاء ، ١٩٥٤ — ١٩٥٥. ٦ أجزاء.

- النباهي (المالقي).
  - **تاريخ قضاة الأندلس** أو كتاب المرقبة العليا **فيمن يستحق القضاء والفتيا**. نشر ليفي بروفنسال. القاهرة ، ١٩٤٨. مجلّد واحد.

- النجار (عبد المجيد).
  - **المهدي بن تومرت**. بيروت ، ١٤٠٣/١٩٨٣. مجلّد واحد.

- النسائي (أحمد بن شعيب).
  - نَ. **السنن**. شرح **السيوطي** وحاشية **السندي**. بيروت. ٤ مجلّدات.
  - **عمل اليوم والليلة**. تحقيق د. فاروق حمادة. الدار البيضاء. مجلّد واحد.

- أبو نعيم (الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني).
- **التاريخ - كتاب ذكر أخبار أصبهان**. ليدن، ١٩٣١ - ١٩٣٤. جزءان.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. بيروت، ١٦٦٧. ١٠ أجزاء.

- نشرة الكلية الزيتونية عدد ١ س١، ١٣٩١/١٩٧١. ٢٥٧-٢٩٤.

- النعيمي (عبد القادر بن محمد).
- **الدارس في تاريخ المدارس**. تحقيق جعفر الحسني. دمشق، ١٩٤٨ - ١٩٥١. جزءان.

- النووي (أبو زكرياء يحيى محيي الدين).
- **الأذكار. حلية الأنوار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار**. بشرح محمد ابن علان.
- **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**. القاهرة. ٧ أجزاء.
- **شرح صحيح مسلم**. ١٦ جزءًا.

- النيفر (محمد):
- **عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب**. تونس، ١٣٥١. جزءان.

- ابن هشام (أبو محمد عبد الملك).
- **السيرة النبوية**. القاهرة، ١٩٥٥. ٤ أجزاء.

- الهيثمي (نور الدين علي ابن أبي بكر).
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. بيروت، ١٩٦٧. ١٠ أجزاء.

- الوادي آشي (محمد بن جابر).
- **البرنامج**. تحقيق محمد محفوظ. بيروت، ١٩٨١. مجلّد واحد.

- ابن أبي الوفاء (محيي الدين أبو محمد عبد القادر).
- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**. حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢. جزءان.

- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله).
- **معجم الأدباء**. نشر د. أحمد فريد الرفاعي. القاهرة، ١٩٣٨. ٢٠ جزءًا.
- **معجم البلدان**. القاهرة، ١٣٢٣، ١٣٢٤/١٩٠٦. ٨ أجزاء.

- ابن أبي يعلى (أبو الحسين محمد).
- **طبقات الحنابلة**. تحقيق محمد حامد الفقي. القاهرة، ١٩٥٢. جزءان.

- اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد).
- **ذيل مرآة الزمان**. حيد آباد الدكن، ١٩٥٤ - ١٩٦١. ٤ أجزاء.

مقـــدّمـة

الحمد لله الذي حقّق الأماني وبلغ الآمال ، وسنّ لطلب سني المقاصد طرق الظفر وأسباب النوال ، وهيّأ لمن حجّ بيته العتيق وزار المدينة النبوية الشريفة خير المكاسب وأزكى الخلال. وأصلي وأسلّم على كنز المكارم والمعالي مجتلى الكمال سيدنا ونبيّنا محمد وعلى آله وصحبه والآل.

وبعد ، فمن منن الله تعالى علينا أن فرغنا من إعداد هذا الجزء الخامس من ملء العيبة للنشر. وهو وإن كان كبقية أجزاء رحلة ابن رشيد التي فصلنا القول عنها في مقدّمة الجزء الثاني منها ، لكنه مع الإفادات التي احتوى عليها ، واللطائف التي ورد ذكرها به ، والأسانيد التي تلقّاها صاحبه عن الأشياخ وجمعها فيه ، والتراجم العلمية التي حرّرها محمد ابن رشيد معرّفًا بأعلام السنة ممن لقي بالحرمين الشريفين وبمصر والإسكندرية عند الصدور وأودعها به ، يتميّز بأمرين اثنين :

أولهما أنه واسطة العقد لأن الغرض الأساسي من إنشاء ابن رشيد الرحلة بالنسبة إليه ، وبالنسبة إلى غيره من المغاربة في عصره وقبل عصره وبعده ، الوصول إلى البلد الحرام ، والتشرّف بالتنقّل بين المشاعر العظام ، والتمكّن من أداء فريضة الحجّ التي هي أحد أركان الإسلام ، وبل الأوام بزيارة مسجد خير الآنام. وان هذا الجزء ليصوّر يوميات الرحلة الكريمة الممتعة التي تصف وصول ابن رشيد إلى الحرمين الشريفين ، ومدة إقامته بهما ، وتاريخ انفصاله عنهما.

فقد تمّ له ذلك بفضل الله سبحانه كما ذكر في هذا الجزء بالتوجّه من دمشق إلى مدينة النبي ﷺ في الحادي عشر من شوال سنة أربع وثمانين وستمائة ، والشوق محتدم والوجد غير مكتتم وهو يسأل الله التيسير ويعوذ به من التعسير. وقد سلك لذلك مع الركب طريق الشام إلى

المدينة المنورة. فمن ميدان الحصى بظاهر دمشق إلى بصرى الشام، ومنها إلى وادي الأزرق وإلى تبوك ثم السير إلى حجر ثمود والعلى ومنه إلى وادي القرى وعيون حمزة إلى أن وصل طيبة الطيبة وهو يردّد قول الشاعر:

وأبرح ما يكون الشوق يوما   إذا دنت الديار من الديار

وكان الوصول إلى ظاهر المدينة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام ضحاء اليوم الثالث والعشرين لذي القعدة. فبقي بها أربع ليال وثلاثة أيام. وكان سفره منها إلى مكة المكرمة يوم السادس والعشرين منه. وفي طريقه إلى البلد الحرام مرّ بذي الحليفة وبوادي الصفراء وخليص وبطن مَر التي بلغها في السادس من ذي الحجة. وفي الغداة دخل مكة. وبعد قضاء الوطر من سفره، وتحقيق منية النفس، وأداء الفرض عاد ابن رشيد إلى المدينة المنورة في اليوم الخامس عشر لذي الحجة وبلغها في الخامس والعشرين منه. ولم يمكث بها إلا ثلاثة أيام، ثم غادرها في الثامن والعشرين مستأنفًا الرحلة عائدًا إلى بلده وهو ينشد قول الآخر:

أودعكم وأودعكم جناني   وأنثر عبرتي نثر الجمان
وقلبي لا يريد لكم فراقا   ولكن هكذا حكم الزمان

وقد سافر منها إلى مصر مرورًا بينبع والوجه وعيون القصب وبلغ عقبة أيلة في الخامس والعشرين من محرم سنة خمس وثمانين وستمائة. فكانت إقامته بالحجاز وما حوله نحو أربعة شهور.

والأمر الثاني هو أن هذا القسم من الجزء الخامس المتعلق بحجه من طواف بالبيت العتيق، ووقوف بعرفة وعند جبل الرحمة، ودفع إلى مزدلفة، ومبيت بمنى يحكي تجربة ابن رشيد الشخصية التي كان دليله العلمي فيها الذي لم يغنِ عنه والذي يحاول تطبيق كل ما ورد به من آداب وأحكام هو كتاب صلة الناسك في صفة المناسك لأبي عمرو ابن الصلاح. فقد نقل منه في رحلته فقرًا، وتعرّض خلالها بالمناسبة إلى عدة قضايا فقهية وتاريخية فصلها وعلّق عليها، مع ذكره لمشاهداته وأحواله في إقامة المناسك كلها. وهكذا اشتمل هذا القسم من الجزء الذي بين أيدينا على أخبار وأوصاف وتفصيل لحدود المشاعر موثق بنقول دقيقة من السيرة النبوية الشريفة، وكلام أصحاب المسالك وأقوال اللغويين مع ما دعته إليه المناسبات من ذكر لنكت الأدباء وعلماء النقد والبلاغة.

وإنّا وإنْ عنينا بعض العناية بهذا الجزء مراجعة وضبطًا وتعليقًا وتفسيرًا فإن الفضل للسابق. ذلك أن القسم المتعلق بالحرمين الشريفين قد تميّز مرة أخرى أيضًا على بقية الأقسام والأجزاء

من رحلة ابن رشيد بنشر العلامة المحقّق الشيخ حمد الجاسر حفظه الله له. نشره تحت عنوان «الحجاز في القرن السابع الهجري على ما في رحلة ابن رشيد الأندلسي»، في تسعة فصول متلاحقة من مجلة العرب الغراء في الأعداد: ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢ من السنة الثالثة، وفي العددين: ١، ٢ من السنة الرابعة.

واليوم ونحن نقدّم الجزء الخامس بقسميه للقرّاء نرجو أن يفيدوا منه علمًا وفقهًا وسنّة وأدبًا لأنه يصوّر أكثر جوانب هذه الثقافة بالمشرق العربي في عصر ابن رشيد. ولعلّنا بعد فترة قصيرة نتمكّن من نشر الجزءين الباقيين من هذه الرحلة خدمة لتراثنا وتعريفًا بالحياة الفكرية المتميزة التي كان يعيشها المغرب العربي والأندلس في النصف الثاني من القرن السابع.

وصف المخطوطة

يحمل الجزء الخامس من الرحلة رقم ١٦٨٠ بمكتبة الأسكوريال، وقد وصل إلينا كبقية الأجزاء في الأول عن طريق الأشرطة المحتفظ بها بدار الكتب بالقاهرة. وهو مسودة المؤلف. وتقع في ٨٥ ورقة، كل ورقة ٢٧ سطرًا. والخط مغربي واضح إلا أن أكثر الأوراق مهمشة بمخرجات وزيادات في الحواشي جعلت الكتابة متداخلة وغير مقروءة أحيانًا وبوجه الورقة الأولى من المخطوطة بأعلاها:

«السفر الخامس من رحلة الشيخ الصالح محمد بن رشيد رحمه الله».

وتحت هذا السطر على عرض الورقة: «بخط مؤلفه».

ودون ذلك تملك في سطرين نصّه: «الخامس من رحلة الشيخ ابن رشيد رحمه الله» في سطر. و«لسيدي أحمد الونشريسي» في سطر ثانٍ.

ويبدو أن هذا السفر قد انتقل بعد ذلك بالملكية إلى آل المنجور كما هو منصوص عليه كتابة بخطوط متغايرة في هذا الوجه من الورقة. وهم أفراد كثيرون. ونقرأ في أسطر ثلاثة: «لعبيد الله الراجي عفوه وغفرانه أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنجور، ثم لولده من بعده عبد السلام وفّقه الله ورزقه ورضاه».

وتحت هذا النص بخط مختلف: «محمد بن يحيى بن محمد بن رشيد الفهري رحمه الله تعالى».

ولعلّ المذكور هنا هو حفيد صاحب الرحلة محمد بن عمر بن رشيد.

ثم بنفس هذا الخط قصة قيام ابن رشيد بالخطبة يوم الجمعة بجامع الأندلس بغرناطة قبل الآذان الثالث منقولة عن خط ابن أجر روم. راجع الملحق ١.

وفي ظهر هذه الورقة بأعلاها في ثمانية أسطر سماع ليحيى ابن المؤلف لجميع الجزء على والده بفاس بقراءة أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي. راجع الملحق ٢.

ويبدأ هذا الجزء بقول ابن رشيد في أول الورقة ٢-أ: «ذكر توجّهنا من دمشق حماها الله تعالى إلى مدينة النبي ﷺ» وينتهي ببيتين للحافظ زكي الدين المنذري:

اعمل لنفسك صالحًا لا تحتفل   بظهور قيل في الأنام وقال
فالناس لا يرجى اجتماع قلوبهم   لا بدّ من مثن عليك وقال

وهو جزء جيّد من أجزاء الرحلة مقابل: قرأه كما ألمعنا لذلك الحضرمي على المؤلف وعليه تصحيح وبهوامشه تعاليق وتنبيهات مرة بخط المؤلف: ٢١١، ٧٠١ و٢١٨، ٧١١، وثانية بخط قارئه الحضرمي الذي يرمز لاسمه بحرف ظ: ٢٠١، ٦٩٣، وأخرى بخط آخر مجهول لا نعرف صاحبه: ٢٠٧، ١٠٢٩.

وهذا الجزء مع ذلك صعب مستصعب:

١- لما به من أوراق مدرجة.
٢- لما فيه من أنقاص وكلمات غير واضحة سببها: الكتابة المعفاة بالرطوبة أو التي ذهب بها ما لحق الحواشي من تهرؤ أو طمس.
٣- لما فيه من تقديم لما حقّه التأخير، وتأخير لما حقّه التقديم.
٤- لما به من تشويش يظهر في انقطاع السياق في صورة المخطوطة، وفي تكرر صور بعض اللوحات، أو فيما بالهوامش من تنبيهات تدعو إلى وجوب تغيير الترتيب الطبيعي في النص، أو في سقوط ورقة مدرجة أو ضياعها، أو سقوط أوراق من الأصل، أو سقوط أوراق من صورة المخطوطة دلّ عليها الأصل، أو تهميش طويل يملأ حواشي ورقتين متتابعتين.
٥- لما به من تهميش وعدول عن التهميش.
٦- لما به من أسطر أو كلم لا تمكن قراءتها أصلاً.

أما الأوراق المدرجة فهي أوراق منفصلة من الجزء مكتوبة بخط المؤلف، أدرجت بين

أوراق السفر تحمل مرة رقمًا كالورقة ٣٤. انظر: ١٧٤ ، ٦١٧ و١٨٣ ، ٦٥٩.

ومرة مغفلة لا رقم بها كالورقة المدرجة بين ٣٦ب و٣٧أ. انظر ١٩٢ ، ٦٨٣ ؛ والورقة المدرجة بين ٥٣ب و٥٤أ. انظر: ٢٥٨ ، ٨٨١ و٢٦١ ، ٨٩٨ و٢٦٢ ، ٩٠٠ ؛ والورقتين المدرجتين بين ٥٩ب و٦٢أ. انظر: ٢٢٨ ، ٩٤٨.

وأخرى ورقة مثبتة في السفر ليست من الرحلة جعلناها في الملحق ٣.

وأما الاستدراكات فقد اعتمدنا لإكمال النقص الذي نشأت عنه السياق مرة كما في: ٦٢ ، ٢٤٧ ؛ ٦٦ س ٩ ؛ ٦٧ ، ٢٥٥ ؛ ٨٦ س ٦ ؛ ١٢٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ؛ ١٤٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ؛ ١٤٧ ، ٥١٧ ؛ ١٦٤ ، ٦٠٠ ؛ ١٨٢ س ٥ ؛ ١٩٢ ، ٦٨٣ ؛ ٣٤٢ ، ١١٧٠.

وأخرى رجعنا لاستدراك النقص إلى الكتب والدواوين المختلفة بحسب ما يقتضيه المقام وذلك ككتب التفسير مثل الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٧٥ ، ٢٧٣ ؛ وكتب الحديث كصحيح مسلم: ٧ س ١٨ ؛ ٨ س ١ ؛ ١٧٨ – ١٧٩ ، ٦٤٤ ؛ وكتب التاريخ مثل تاريخ ابن الخيّاط: ٢ ، ٧ ؛ وأخبار مكة المشرفة للأزرقي: ١٢٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ؛ ١٢١ ، ٤٢٠ ؛ وكتب التراجم كالعقد الثمين للفاسي: ١٤٦ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ؛ والغاية لابن الجزري: ١٨٠ ، ٦٥٢ ؛ والخريدة للأصبهاني: ١٩٣ ، ٦٨٥ ؛ وكتب المسالك والبلدان مثل المغانم للفيروزبادي: ٧١ ، ٢٦٤ ؛ ومعجم البلدان والمعالم: ٧٢ ، ٢٦٥ ؛ وكتب الأدب مثل العقد الفريد: ١٢٤ ، ٤٢١ ؛ والدواوين كديوان أبي تمام: ٣٤٩ ، ١٢٠١ ؛ والأصل الذي أورده ابن رشيد نفسه: ٢١٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ؛ ٢٢٠ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨.

وأما إقامة النص بإرجاع ما حقّه التقديم إلى محله ، وتأخير ما محله التأخير فهذا يتضح من: ٤٦ ، ١٧٢ ؛ ٤٧ ، ١٧٥ ؛ ١٣٢ ، ٤٥٠ ؛ ١٣٣ ، ٤٦١ ؛ ١٣٤ ، ٤٦٢ ؛ ١٤٨ ، ٥٢٧ ؛ ١٨٣ ، ٦٥٩ ؛ ٢١٣ ، ٧٠٤ ؛ ٢١٨ ، ٧٠٩ ؛ ٢٢٣ ، ٧١٥ ؛ ٢٤٣ ، ٨١٧ ؛ ٢٤٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣.

وأما التشويش والاضطراب فيترتب على انقطاع السياق في صورة المخطوطة كما في: ٤٧ب – ٤٨أ ، وتكرر لوحتي ٤٢ب و٤٣أ في ٤٨ب – ٤٩أ ولا يتم الالتئام في السياق بعد ذلك إلا بالانتقال من نهاية ٤٧أ إلى أول ٤٩ب: ٢١٥ ، ٧٠٦ ؛ ٢٢٢ ، ٧١٤.

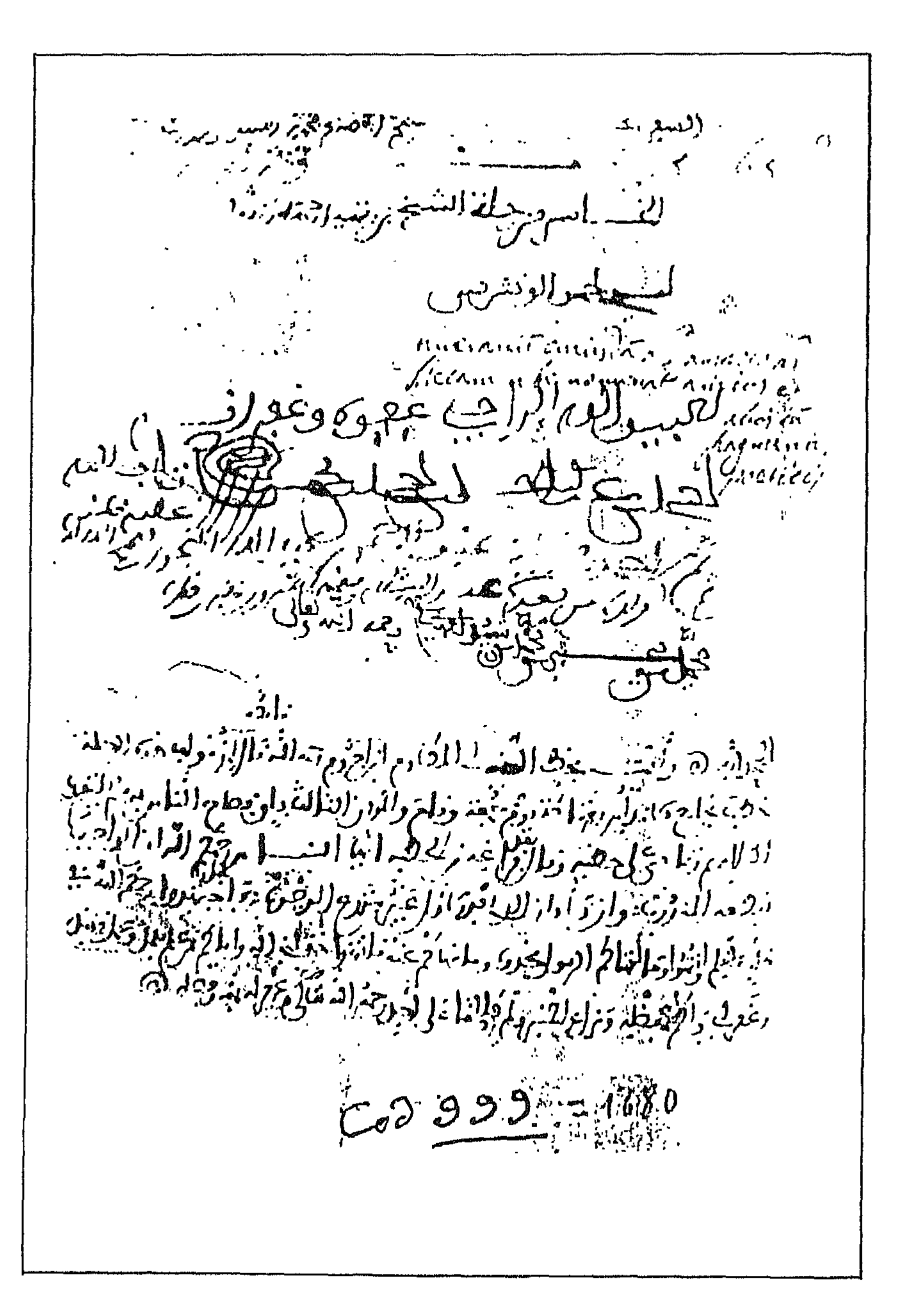
وقد يكون بالهامش ما ينجد قارئ المخطوطة بتنبيه إلى الترتيب الواجب اتّباعه كما في: ٢١٧ ، ٧٠٧ و٢٦٢ ، ٩٠١ ؛ ٢٩٤ ، ٩٩٨. وقد يحصل الاضطراب كما أشرنا إلى ذلك

بسبب سقوط ورقة من المخطوطة مدرجة نبّه إلى وجودها صاحب البرنامج : ٨٠ ، ٢٩٠ ، أو لانقطاع السياق بسقوط أوراق كثيرة من المخطوطة الأصلية كالذي حصل في بداية رسم أبي اليمن ابن عساكر : ١٦٤ ، ٥٩٩ . وقد يكون السقوط من صورة المخطوطة هو ما اضطررنا لاستدراكه بمقابلة ما بها مع الأصل المحفوظ بالاسكوريال ، وبتصوير الأوراق الناقصة منها التي أثبتنا لوحاتها الإحدى عشرة بعد صور بداية النسخة ونهايتها والتي أرقامها بأصل المخطوطة : ٣٤ب ، ٣٥أ ، ٤٩أ ، ٤٩ب ، ٥١أ ، ٥١ب ، ٥٢أ ، ٥٢ب ، ٥٣أ ، ٦٢ب ، ٦٣أ . وقد يحصل التشويش أيضًا من مخرج طويل في ظهر ورقة يكتب بهامشها بأطراف الورقة وتجد بقيته وتمامه بوجه الورقة الموالية : ٥٨ب – ٥٩أ . انظر : ٢٧٠ ، ٩٣٢ .

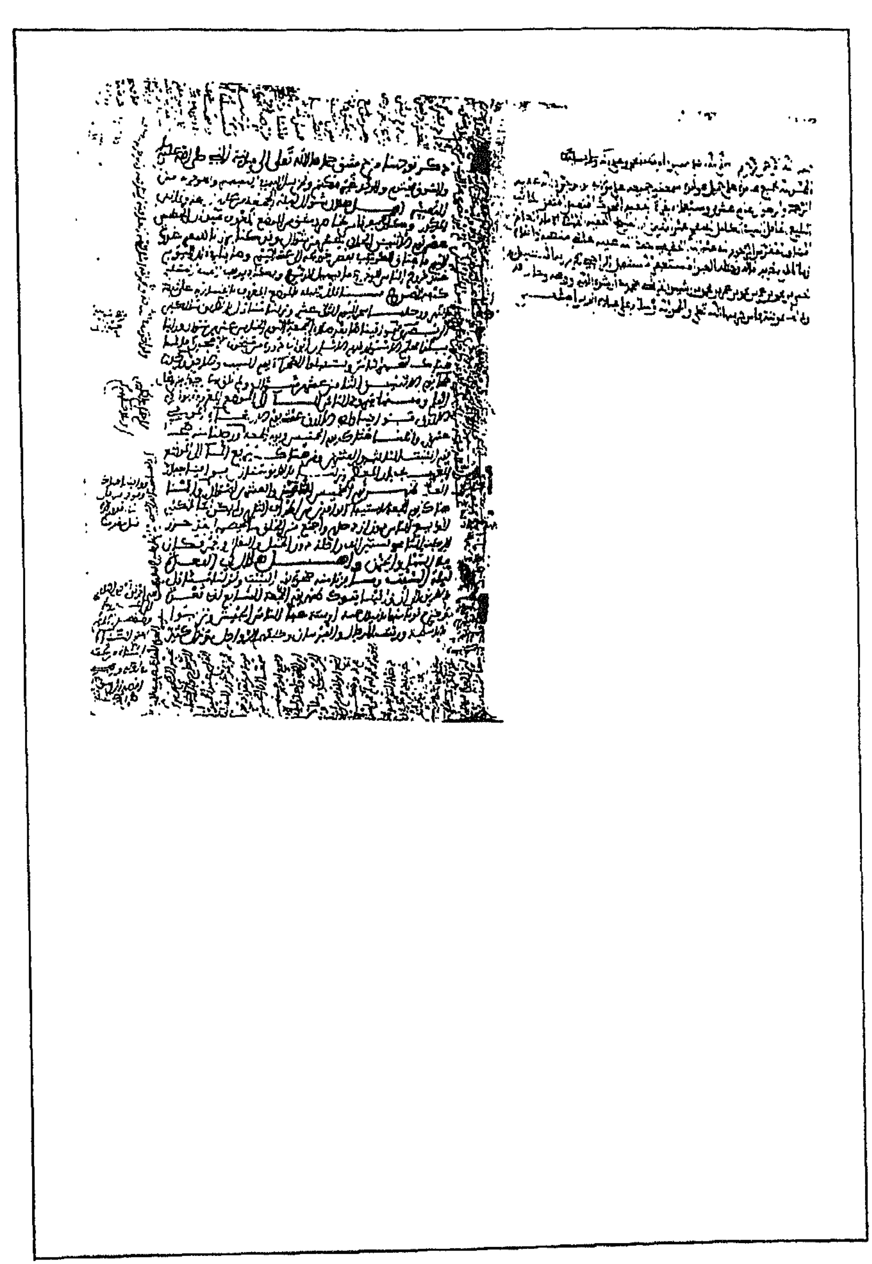
وأما ما كان بسبب التهميش المضبب وذكر نصّه بعد اختصارًا أو اقتصارًا فشاهده للأول : ١٣٨ ، ٤٨٢ و ١٤٠ ، ٤٨٦ ، وللثاني : ٢٢٣ ، ٧١٥ .

وأما ان يكون موجبه مخرج بالهامش غير مقروء : ٣ ، ٨ . أو سطر كامل لا يقرأ : ١٢٢ ، ٤٢٢ ؛ ٣٤٢ ، ١١٦٩ ؛ ٤٠٢ ، ١٢٩٦ أو كلمات أو كلمة معفاة لا يتوصل إلى قراءتها : ٢٥٨ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ؛ ٢٨١ ، ٩٣٠ ؛ ٢٨٣ ، ٩٣٤–٩٣٦ ؛ ٣٩٥ ، ١٢٧٨ ؛ ١٢٠ ، ٤١٥ ؛ ٢٧٥ ، ٩١٤ .

وقد جرينا في تحقيق هذا الجزء على مراعاة الأصول المعتبرة في إقامة النص ، وحرصنا بعد ذلك مرات على المراجعة والمقابلة وعلى النقل بأمانة كما قمنا بالترجمة للأعلام ، والتثبت من النقول بالوقوف على مصادرها ، فتمكنّا بحمد الله من تقديم هذا السفر على الوجه المطلوب. فإن بلغنا الغاية من وراء هذا الجهد فبعون الله وإمداده ، وهو مستحقّ الحمد والثناء سبحانه . وإن قصرنا عن ذلك فالشواغل كثيرة ، والأعذار قائمة ، وانه كما قيل ويل للشجي من الخلي ، ولا يبرأ أحد من نقص أو سهو أو نسيان . وانا لنرجو من القارئ الكريم المعذرة ، ومن الله جلّ وعلا التوفيق والتسديد والمثوبة والأجر . فهو سبحانه الملجأ والمنجأ ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .



الورقة ١ – أ من المخطوط



الورقة ١ – ب و ٢ – أ

محمد بن حيان الجياني الحياني أنشدنا شمس الدين أبو عبد الله بن النعمان
علي بن الحسين الجاجرمي زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري لنفسه
اعمل لنفسك طول الحياة لا تحتفل بعد نشور قبيل الأجل وقال
ملا الناس الأرض حتى اجتمع فيلوبهم لديهم مستقيم على الهدى وفارق

الورقة ٨٥ – ب نهاية المخطوط

٣٤ – ب

الأوراق الساقطة من الجزء الخامس من مصورة رحلة ابن رشيد بدار الكتب المصرية والتي وقع استدراكها بالرجوع إلى عين المخطوط ١٦٨٠ بمكتبة الاسكريال.

وهي : ٣٤ – ب ، ٣٥ – أ ، ٤٩ – أ ، ٤٩ – ب ، ٥١ – أ ، ٥١ – ب ، ٥٢ – أ ، ٥٢ – ب ، ٥٣ – أ ، ٦٢ – ب ، ٦٤ – أ.

٣٥ – أ

[illegible]

٤٩ – أ

[illegible] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن [illegible] عثمان
[illegible] قال حدثنا أبو بكر [illegible]
[illegible] عاصم [illegible] شعبة عن [illegible]
[illegible] هذا
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] رواية [illegible] محمد بن أحمد
[illegible] رواية أبي القاسم علي بن [illegible]
[illegible] عنه سماعًا رواية [illegible] القاسم [illegible]
عثمان عنه سماعًا رواية [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] عنه سماعًا رواية [illegible]
[illegible] شيخنا [illegible]
عنه [illegible] كتبنا [illegible]
[illegible] إسماعيل بن [illegible] أحمد بن عبد الملك [illegible]
النيسابوري [illegible] قال [illegible]
[illegible] قراءة [illegible] قال أخبرنا الشيخ [illegible]
[illegible] أبو القاسم علي بن الحسن [illegible] قراءة عليه
ونحن نسمع [illegible] سنة [illegible]
[illegible] قال أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إسماعيل بن [illegible] أحمد بن عبد الملك
[illegible] النيسابوري [illegible] قراءة عليه وأنا أسمع
سنة [illegible] قال أخبرنا الشيخ الحافظ
[illegible] أحمد [illegible] رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد
[illegible] قال أخبرنا محمد بن عوف قال أبو المغيرة قال الأوزاعي
[illegible] عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] أحمد الله [illegible]
[illegible] وعليه خط [illegible]
[illegible]
[illegible]

٤٩ – ب

٥١ – أ

٥١ – ب

٥٢ – أ

[illegible]

٥٢ – ب

٥٣ – أ

٦٢ – ب

٦٣ – أ

قال الشيخ [illegible] أبو بكر محمد [illegible] العباس [illegible] القسطلاني [illegible]

[illegible] حديث سمعته [illegible]

[illegible] حديث سمعته منه

[illegible] سنة

تسع وثلاثين [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] أبو عبد الله محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] حديث سمعته منه قال أبو [illegible]

[illegible] حديث سمعته منه قال أبو [illegible]

[illegible]